

بحار الأنوار

[679] وحكى في كشف الغمة (1) من مناقب الخوارزمي (2) أنه قال: أتى عمر في ولايته بامرأة حاملة فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن ترحم، فلقبها علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها عمر أن ترحم، فردها علي عليه السلام، فقال: أمرت بها أن ترحم؟!. فقال: نعم. اعترفت عندي بالفجور. فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟. ثم قال له علي عليه السلام: فلعلك انتهرتها أو أخفتها. فقال: قد كان ذلك. قال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حد على معترف بعد بلاء (3)، إنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له. فخلى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء أن يلدن (4) مثل علي بن أبي طالب (ع) (5)، لولا علي لهلك عمر (6).

(1) كشف الغمة 1 / 149 - 150، باختلاف يسير.

(2) مناقب الخوارزمي: 39 و 48 بألفاظ مقاربة، ولها نظائر هناك. وقد مرت الرواية في هامش صفحة (675) قريبا بمصادر أخرى باختلاف يسير. (3) جاء في بعض نسخ المصدر: البلاء. (4) في كشف الغمة: تلذ. (5) وقد جاءت هذه الفقرة باختصار في الرياض النضرة 2 / 196، وذخائر العقبي: 80، ومطالب السؤل: 13، والاربعين للفخر الرازي: 466. (6) قولة عمر: لولا علي لهلك عمر.. جاءت بألفاظ متعددة وموارد كثيرة وفي أكثر من واقعة، فقد قالها عند ما نهاء عليه السلام عن رجم امرأة ولدت لسته أشهر مستدلا بآية الرضا مع آية الحمل والفصال كما أخرجه الحافظان ابن أبي حاتم والبيهقي وكذا الكنجي والنيسابوري. وجاء في لفظ سبط ابن الجوزي وجمع: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب، انظر من المصادر: السنن الكبرى 7 / 442، ومختصر جامع العلم: 150، والرياض النضرة 2 / 194، وذخائر العقبي: 82، وتفسير الفخر الرازي 7 / 484، وأربعين الرازي: 466، وتفسير النيسابوري: 3 - سورة الاحقاف -، والكفاية للكنجي: 105، ومناقب الخوارزمي: 57، وتذكرة سبط ابن الجوزي: 87، والدر المنثور 1 / 288، 6 / 40، وكنز العمال 3 / 96 و 228 نقلا عن = غير واحد من أئمة الحديث والحفاظ، وأشار إليه في الاستيعاب 2 / 461. وجاء بيان العجز العلمي للخليفة وفقره لباب مدينة العلم بألفاظ كثيرة جدا ومواقع لا تعد كثرة. منها: قول عمر: أبا حسن! لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا في بلد لست فيه، كما أورده المتقي الهندي في كنز العمال 3 / 179، والجرداني في مصباح الطلام 2 / 56 وغيرهما، في قصة عجيبة حرية بالتأمل. وجاء في الكنز 3 / 179 قولة عمر: يا ابن أبي طالب! فما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم.. وانظر جملة من مراجعات الخليفة الثاني لابي الحسين سلام

□ عليه وآله في مسائل كثيرة جدا، ذكر جملة منها ابن حزم في المحلى 7 / 76 في مسألة الموقف في الحج، والرياض النضرة 2 / 195، وذخائر العقبى: 79، وقد عد الطبري في اختصاص أمير المؤمنين عدة روايات في إحالة جمع من الصحابة عند جهلهم عليه. وانظر الغدير 6 / 327 - 328 في بيان مصادر قوله عمر: لولا علي لهلك عمر، واختلاف ألفاظها. ولا حظ الغدير 6 / 302 - 308. _____